والمعذرات المجد وأبا جفنه تجري إعراب البيت الذي عني به ومما ينتظم
في هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف وإن خنجراً
فخنجر وأما الكلمة التي هي حرف مجبوب أو اسم ما فيه حرف حلوب فهي نعم
إن أردت بها تصديق الإخبار أو العدة عند السؤال فهي حرف وإن عنيت
بها الإبل فهي اسم والنعم تذكر وتؤنث وتنطلق على الإبل وعلى كل ماشية
فيها إبل وفي الإبل الحرف وهي الناقة الضامر سميت حرفاً تشبيهاً لها بحرف
السيف وقيل إنها الضخمة تشبيهاً لها بحرف الجبل وأما الاسم المتردد بين
فرد جازم وجمع ملازم فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات
فعلى هذا القول هو فرد وكني به عن ضمه الحصر بأنه جازم وقال آخرون هو
جمع وواحده سروالة مثل شملالة وشمال فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله
ملازم أي لا ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها
حرف مشدد أو حرفان أو ثلاثة لثقله وتفرده دون غيره من الجموع
بأن لا نظير له في الأسماء الآحاد وأما الكنى التي إذا ألحقت أما طيب النقل

واطلقت

وأطلقت المعتقل فهي الهاء اللاحقة بالجمع المتقدم ذكره كقولك صيارفة
وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند لحاق الهاء به لأنها قد أصارته إلى مثال الآحاد
نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة وقد كني
في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتقل كما كني في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم
وأما السين التي تعزل العامل من غير أن تجامل فهي السين التي تدخل على الفعل
المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب
فيرتفع حينئذ الفعل وينتقل أن عن كونها الناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة
من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم أنه
سيكون منكم وأما المنصوب على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف فهو عند
إذ لا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن وأما المضاف
الذي أخل من عرى الإضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو
لدن ولدن من الأسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور بها
إلا غدوة فإن العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم إياها في الكلام